Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صالة سافنى .. موسيقى الصياد .. خير دليل على الحب هو الفرار ممن تحب .. انك تفضل الفرار منى على مواجهتى » .

وطفت الذكريات على سطح ذهنى وتهتكت أسجاف الماضى ، فاذا بى أرى فتحية بقامتها المتناسقة وقد ثبتت ـــ كعادتها ـــ قاعدة حقيبة كتبها على طرف عجيزتها وأسندتها بذراعها ، تنطلق رشيقة كالغزال فى الطريق الموصل الى دارينا ، فقد كانت دارها على مرمى حجر من دارنا .

ورأيت نفسى أسير على بعد خطوات منها اختلس النظر الى بديع تكوينها ، كانت فى السادسة عشرة ، معتدلة القامة سوداء الشعر والعينين خمرية اللون ، تمتاز بأنوثة طاغية . وكنت فى السابعة عشرة تتأجج فى صدرى ثورة عارمة يكبح جماحها ذلك الخجل الذى كان يستبد بى ويعقد لسانى اذا ما تلاقت عيناى بعينى فتاة ما .

وجدت نفسى أمام فتحية وجها لوجه أكثر من مرة ، قابلتها وهى خارجة من مدرستها الفرنسية فتظاهرت بالارتباك لسيرها وسط فتيات صغيرات ، ثم ابتسمت لى ولكننى لم أجرؤ على أن أبادلها الابتسام وان كنت فى قرارة نفسى أشتهى ذلك وأتمناه .

وتلاقينا مرة فوق سطح دارنا ، فجعلت تغدو وتروح أمامى فى ثوب منزلى بسيط يبرز مفاتنها ، فثارت مشاعرى وراودتنى فكرة تحيتها والتقدم اليها لأنعم بحديثها ، ولكن خجلى أورثنى ضعفا فراح قلبى يدق فى عنف وسرى فى بدنى اضطراب . وكأنما أرادت أن تشد أزرى فبدأتنى بالتحية ، فأومأت لها برأسى وماتت على شفتى الكلمات .

والتقينا ذات ليلة مصادفة فى الطريق الهادىء الموصل الى